[35] قال الزمخشري في المستقصى (1): أبدى الصريح عن الرغوة هذا من مقلوب (2) الكلام، وأصله أبدت الرغوة عن الصريح، كقوله وتحت الرغوة اللبن الصريح. قال (3) عبيد الله بن زياد لهانئ بن عروة حين سأل (4) عن مسلم ابن عقيل (5) - وكان متواريا عنه - فجحد ثم اقر، يضرب في ظهور كامن الامر. قوله: انفا - ككتف أو كصاحب - ولعله من الانفة بمعنى الاستنكاف (6) والتكبر، والاظهر إلبا - باللام والباء - بقرينة حربا، يقال: هم عليه إلب - بالفتح والكسر - أي مجتمعون عليه باظلم والعداوة، والتأليب: التحريص والافساد، والالب - بالفتح -: التدبير على العدو من حيث لا يعلم والطرد الشديد (7)، والالب والحرب كثيرا ما يذكران معا، وعلى تقديرين لا بد من تجوز في اللام. وقال الجوهري (8): شببت النار والحرب أشبها شبا وشبوبا: إذا اوقدتهما. قوله عليه السلام: ولكن أسف يبريني.. أي يهزلني، من بريت السهم (9) أو ينبريني من انبرى له أي اعترض (10)، أو يريني من ورى القيح جوفه: افسده، وفلان فلانا اصاب رئته (11)، أو يريبني من اربيته.. أي زدته (12) يعني يزيدني هما، _____ (1) المستقصى 1 / 15. (2) في (س): مغلوب - بالغين المعجمة - وهو خلاف الظاهر. (3) في المستقصى: قاله. (4) في المصدر: سأله. (5) في المستقصى: مسلم بن عقيل بن أبي طالب. (6) كما جاء في القاموس 3 / 119، والصحاح 4 / 1333، وغيرهما. (7) ذكره في لسان العرب 1 / 215 - 216، والقاموس 1 / 37. (8) الصحاح 1 / 151، ونظيره في لسان العرب 1 / 481، وفيهما: أوقدتها. (9) قال في القاموس 4 / 303: وبراه السفر يبريه بريا: هزله. وقال في الصحاح 6 / 2280: وبريت (3) القلم بريا وبريت البعير أيضا: إذا حسرته وأذهبت لحمه. (10) كما جاء في الصحاح 6 / 2280، والقاموس 4 / 303، وغيرهما. (11) ذكره في القاموس 4 / 399، وتاج العروس 10 / 388. (12) نص عليه في النهاية 2 / 192، ولسان العرب 7 / 305، وغيرهما.

_____